

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ١١

السنة السادسة عشرة

٥ آذار ٢٠١٧

الأحد الثاني من الصوم الأربعيني - طرد آدم وحواء من الفردوس



مدخل القديس

أيها الإبن الوحيد، اب الكلمة والكائن الحي الذي لا يموت، يا من قبل أن يتجسد من أم اب الطاهرة العذراء الدائمة البتولية. يا من لا يتبدل: صيرت أسناناً وصلبت أيها المسيح الإله، وبموتك وطئت الموت، أيها الأقتوم الثاني من الثالوث الأقدس الممجّد مع الأب والروح القدس، خلصنا.

الترنيمة الخاصة باليوم الليتورجي

إن وصية الصوم التي أعلنتها، يا رب، في الفردوس بعدما خالف ابوانا الأولان وصيتك فذاقا مرارة الخطيئة والموت. نسألك ان تجعلنا نتذوق حلاوة وصاياك.

ابتلينا بطعنات الخطايا في نفوسنا وبأمراضنا من قبل عدونا إبليس. لذا نحن نشعر بالحاجة إليك يا رب لتمحو آثامنا وتشفينا.

بميلاد العذراء مريم، جئت، أيها المخلص. وبقيامتك الظاهرة دعوتنا الى القيامة الخالدة. لذا نسألك ان تخلصنا بشفاعته والصلاة، مسارك كل بشر.

مقدمة الرسالة (مزمو ٦٤، ٢-٣)

اللهم في اورشليم يجدر بك التسبيح واليك يوفى بالندور.
اليك يا مستمع الصلاة، مسار كل بشر.

القراءة

العبادة الروحية: الحياة الجديدة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل روما.

(رو ١٢، ١-٢١)

إكْرهوا الشَّرَّ والزَّموا الخَيْرَ. لِيَوَدَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ. تَنَافَسُوا فِي إِكْرَامِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. إِعْمَلُوا لِلرَّبِّ بِهَيْمَةٍ لَا تَقْتَرُ وَرُوحٍ مُتَّقَدٍ. كُونُوا فِي الرَّجَاءِ فَرِحِينَ وَفِي الشَّدَّةِ صَابِرِينَ وَعَلَى الصَّلَاةِ مُوَظِّلِينَ. كُونُوا لِلْقَدِيسِينَ فِي حَاجَاتِهِمْ مُشَارِكِينَ وَإِلَى ضِيَاةٍ الْغُرَبَاءِ مُبَادِرِينَ. بَارِكُوا مُضْطَهْدِيكُمْ، بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا. إِفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ، كُونُوا مُتَّقِينَ، لَا تَطْمَعُوا فِي الْعَالِي، بَلْ مِيلُوا إِلَى الْوَضِيعِ. «لَا تَحْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ عُقْلَاءَ» لَا تُبَادِلُوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرٍّ. وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ بِمَرَأَى مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ إِنْ أَمَكَنْ، عَلَى قَدْرِ مَا الْأَمْرُ بِيَدِكُمْ. لَا تَتَّقِمُوا أَنْفُسَكُمْ أَهْلِ الْأَجْبَاءِ، بَلْ أَضْحُوا فِي الْمَجَالِ لِلْغَضَبِ، فَقَدْ وَزَدَ فِي الْكِتَابِ: «قَالَ الرَّبُّ: لِي الْإِنْتِقَامُ وَأَنَا الَّذِي يُجَازِي». وَلَكِنْ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمَهُ، وَإِذَا عَطِشَ فَاسْقِهِ، لِأَنَّكَ فِي عَمَلِكَ هَذَا تَرْكُمُ عَلَى هَامَتِهِ جَمْرًا مُتَّقَدًا». لَا تَدْعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

إِنِّي أَنَا شِدُّكُمْ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِحَنَانِ اللَّهِ أَنْ تَقْرَبُوا أَشْخَاصَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ. وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذِهِ الدُّنْيَا، بَلْ تَحَوَّلُوا بِتَجَدُّدِ عُمُوكُمْ لِتَتَّبِعُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ، أَي مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَا هُوَ مَرْضِيٌّ وَمَا هُوَ كَامِلٌ.

أَقُولُ لِكُلِّ مِنْكُمْ بِاسْمِ النُّعْمَةِ الْمَوْهوبَةِ لِي: لَا تَذْهَبُوا فِي الْإِعْتِدَادِ بِأَنْفُسِكُمْ مَذْهَبًا يُجَاوِزُ الْمَعْقُولَ، بَلْ تَعْقَلُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْعُقْلَاءِ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مِقْدَارِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ. فَكَمَا أَنَّ لَنَا أَعْضَاءَ كَثِيرَةً فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَعْضَاءُ عَمَلٌ وَاحِدٌ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ فِي كَثَرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ لِأَنَّنا أَعْضَاءٌ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ. وَلَنَا مَوَاهِبٌ تَخْتَلِفُ بِإِخْتِلَافِ مَا أُعْطِينَا مِنَ النُّعْمَةِ: فَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ فَلْيَتَّبِعْهَا وَفَقًا لِلْإِيمَانِ، وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ فَلْيَخْدَمْ، وَمَنْ لَهُ التَّعْلِيمُ فَلْيُعَلِّمْ، وَمَنْ لَهُ الْوَعظُ فَلْيُعِظْ، وَمَنْ أُعْطِيَ فَلْيُعِظْ بِنِيَّةٍ صَافِيَةٍ، وَمَنْ يَرْتَسُّ فَلْيَرْتَسِّ بِهَيْمَةٍ. وَمَنْ يَرْحَمُ فَلْيَرْحَمْ بِبِشَاشَةٍ، وَلِتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلا رِيَاءٍ.

هللويا، هللويا،

إهتفوا لِلرَّبِّ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.
أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِالْفَرَحِ ادْخُلُوا إِلَى أَمَامِهِ بِالتَّهْلِيلِ.
هللويا، هللويا، (المزمور ٩٩، ١)

الإنجيل :

يسوع والشريعة والبر الجديد (متى ١٧،٥ - ٣٠)



قال الرب يسوع: لا تظنُّوا أنَّي
جئتُ لأبطل الشريعة أو الأنبياء: ما
جئتُ لأبطل، بل لأكمل. الحقُّ أقولُ
لكم: لن يزولَ حرفٌ أو نُقْطَةٌ مِنْ
الشريعة حتى يتيمَّ كُلُّ شيء، أو تزولَ
السَّماءُ والأرض. فمن خالفَ وصيَّةَ
من اصغَرَ تلك الوصايا وعلمَ النَّاسَ
أن يفعلوا مثله، عُذِّ الصَّغِيرُ فِي
ملكوتِ السَّموات. وأمَّا الَّذي يعملُ
بها ويعلِّمها فذاك يُعَدُّ كبيرًا فِي
ملكوتِ السَّموات. فإني أقولُ لكم: إن
لم يزد برُّكم على برِّ الكتابةِ
والفريسيين، لا تدخلوا ملكوتِ
السَّموات .

القاضي والقاضي الى الشَّرطيِّ، فتلقى في السَّجن.
الْحَقُّ أقولُ لك: لن تخرج منه حتى تُؤدِّي آخرَ فلس .
سمِعتمُ أنه قيل: «لا تزن». أمَّا أنا فأقولُ لكم: مَنْ
نظرَ إلى امرأةٍ بشهوةٍ، زنى بها في قلبه. فإذا كانت
عينك اليمنى سببَ عترةٍ لك، فاقطعها وألقها عنك،
فلأن يهلكَ عضوٌ من أعضائك خيرٌ لك من أن يلقى
جسدك كُلَّهُ في جهنم. وإذا كانت يدك اليمنى سببَ
عترةٍ لك، فاقطعها وألقها عنك، فلأن يهلكَ عضوٌ من
أعضائك خيرٌ لك من أن يذهبَ جسدك كُلَّهُ إلى
جهنم.

سمِعتمُ أنه قيلُ لِلأولَين: «لا تقتل، فإنَّ مَنْ يقتلُ
يَسْتوجبُ حُكْمَ القِضاء». أمَّا أنا فأقولُ لكم: مَنْ غَضِبَ
على أخيه استوجبَ حُكْمَ القِضاء، ومَنْ قال لأخيه: «يا
أحمق» استوجبَ حُكْمَ المجلس، ومَنْ قال له: «يا جاهل»
استوجبَ نارَ جهنم. فإذا كُنْتَ تُقَرِّبُ قُربانَكَ إلى
المدبَحِ وذكَّرتَ هناك أن لأخيك عليك شيئًا، فدع
قُربانَكَ هناك عندَ المدبَحِ، واذهبْ أوْلاً فصالحِ أخاك،
ثمَّ عُدَّ فقرَّب قُربانَكَ. سارع إلى إرضاءِ خصمِكَ ما
دُمَّت معه في الطَّرِيق، لئلا يُسلمَكَ الخصمُ إلى

التأمل

«إن لم يكن بركم متسام... فلن تدخلوا ملكوت السموات»

الحسنة التي يجب ان تتحقق في الخفية وان تعاش بالعمق لا بالعلانية امام أعين الناس. فبِرُّ المؤمن يجب ان يتخطى ويسمو فوق الكتبة والفريسيين لكي يدخل الى ملكوت السموات. من المؤكد، فالفريسيين كانوا متشددين و متمسكين بحرفية الشريعة، لهذا فانهم لن يدخلوا ملكوت السموات لان اعمالهم كانت علانية لكي يراهم الناس ويصفقوا لهم ولا لاجل الرب. فيسوع دان الرياء، النفاق والتباهي.

لم يأتي يسوع ليُنقِضَ أحكام الشريعة إنما ليُكَمِّلَها ويُتَمِّمَها، ويتطلب ذلك عمقً، وسبرً داخلي للذات، قناعة، وخفية وتواضع عيشٍ للوصايا والتي تتجلى بالمحبة الاخوية دون أجرٍ، بذل الذات ونكران الأنا. فالمؤمن عليه ان يضع الوصايا قيد التنفيذ وان يعيشها إن على الصعيد الداخلي وإن على الصعيد الخارجي، وأن لا يهتم بالمظاهر الخارجية، ولا يستثمرها للمنفعة الشخصية ام بروحية المتاجرة. ويشدد يسوع على سمو الوصايا، على دقيقتها وعدم استثمارها للمنفعة الشخصية، لكي نرث الملكوت السماوي ونعيشها في حياتنا هذه. آمين.

نستذكر اليوم في الأحد الثاني من زمن الصوم الاربعيني «أحد النفي» والمهدى الى آدم المنفي من الجنة. إنَّ آدم وحواء لم يتنعمًا كثيرًا بالجنة، فبسبب عصيانهما طردا وأدينا واصبحا خاطئين ومعرضين للموت. وبقيت الجنة ذكرى في فكرهما. فاعاد يسوع فتح طريق الجنة ليتمكنا عبر التوبة، الندامة، والسيرة الحسنة ان يستحقا الرجوع والتنعم بالجنة.

إنَّ نشيد اليوم يصف لنا كيف ان الرب «قد ثبت في الجنة قانون الطاعة إلا إنَّ الخليفة الاولى لم تمتثل وأكلت من الثمرة الممنوعة، وذاقا طعم الخطيئة والموت». فمن الآن وصاعدًا نطلب بأن «يمن علينا الرب تذوق طعم حلاوة وصاياه». لذلك فاننا نلتجأ للمخلص ب«قيامته المجيدة بان يدعو الاموات الى القيامة»، وليُحيي الاحياء بشفاعه مريم العذراء. ولنطلب من المسيح ايضًا بان يُرشد الكنيسة الى العدالة، والاموات الذين ذاقوا مرارة الثمرة بأن يُنعم عليهم كأس الفرحة والمحبة، ويُحررهم من قيود الخطيئة ويُخلصنا من التجارب.

فانجيل اليوم يعيد نفس الكلمات ويكمل تعليم يسوع عن الصوم، الصلاة والاعمال